بى وبهم عاجلاً وآجلاً فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل، ولاتفعل بنا يامولاى مانحن له أهل ، إنك غفور حليم، وجواد كريم، رؤف رحيم، سبع مرات، وانظر أن لاتدع ذلك غدوة وعشية. فقلت أحبُ أن تخبرَنى من أعطاك هذه العطية ؟ فقال أعطانيها محمد صلى اللّه عليه وسلم، فقلت أخبرنى بثواب ذلك، فقال لى إذا لقيت محمدا صلي اللّه عليه وسلم فسله عن ثوابه فإنه سيخبرك. فذكر إبراهيم التيمى رحمه اللّه أنه رأى ذات ليلة فى منامه أن الملائكة جاءته فاحتملته حتى أدخلوه الجنة، فرأى مافيها ووصف وصفا عظيما مما رأى فى صفة الجنة، قال فسألت الملائكة فقلت لمن هذا كله، فقالوا للذى يعمل مثل عملك. وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوْه من شرابها، فأتانى النبى صلى اللّه عليه وسلم ومعه سبعون نبيا وسبعون صفا من الملائكة، كل صف مثل مابين المشرق والمغرب، فسلّم علّى وأخذ بيدى، فقلت يا رسول اللّه إن الخضر أخبرنى أنه سمع منك هذا الحديث، فقال صدق الخضر، صدق الخضر، وكل مايحكيه فهو حق، وهو عالم أهل الأرض، وهو رئيس الأبدال، وهو من جنود اللّه عز وجل فى الأرض، فقلت يا رسول اللّه فمن فعل هذا ولم يرمثل الذى رأيت فى منامى، هل يُعطى مما أُعطيته، قال والذى بعثني بالحق إنه ليُعطى العامل بهذا وإن لم يرني ولم ير الجنة، إنه ليُغفرُ له الكبائر التى عملها، ويرفع اللّه عز وجل عنه غضبه ومقته، ويؤمر صاحب الشمال أنْ لا يكتب عليه شيئاً من السيئات إلى سنة. والذى بعثنى بالحق نبياً ما يعمل بهذا إلا من خلقه اللّه تعالى سعيدا، ولا يتركه إلاّ من خلقه شقيا، وقد كان إبراهيم التيمى رحمه اللّه مكث أربعة أشهر لم يطعم طعاما ولم يشرب شرابا، فلعله بعد الرؤيا واللّه تعالى أعلم. ذَكَرَه الأعمش عنه. فهذا من جُمْل ما أتى مما يُستحب أن يُقرأ أو يُقال بعد صلاة الغداة، ولذلك فضائل جمة وردت بها الأخبار حنفنا ذكرها للاختصار.

الفصل الخامس

فى ذكر الأدعية المختارة بعد صلاة الصبح. وهى الجامعة المختصرة المأثورة فى الأخبار المتفرقة

روى أن النبى صلى اللّه عليه وسلم كان إذا افتتح دعاءً افتتحه بقوله سبحان ربى العلّى الأعلى الوهّاب، وأنه كان يقول لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حى لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير. لا إله إلا الله، أهل النعمة والفضل والثناء

الحَسَن. لا إله إلا الله، ولانعبد إلاّ إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

وروينا أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم قال لعائشة رضى اللّه عنها عليك بالجوامع الكوامل. قولى اللهّم إنى أسألك الصلاة على محمد وآله، وأسألك من الخير كله عاجله وآجله، وما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ماعلمت منه ومالم أعلم، وأسألك الجنة وما قرّب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول وعمل، وأسألك من الخير ما سألك به عبدُك ورسولك محمد صلى اللّه عليه وسلم، وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى اللّه عليه وسلم، وأسألك ما قضيت لى من أمر، أنْ تجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين.

(وعن) أنس بن مالك قال، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: يافاطمة، مايمنعك أن تسمعى ما أوصيك به، أن تقولى ياحى يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثنى، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلُح لى شأنى كله.

وعلّم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أبا بكر الصديق رضى اللّه عنه هذا الدعاء فقال، قل اللهّم إنى أسألك بمحمد نبيّك، وإبراهيم خليلك، وموسى نجيّك وكليمك، وعيسى روحك وكلمتك، وبكلام موسى وإنجيل عيسى، وزبور داود وفرقان محمد صلى اللّه عليه وسلم، وكل وحىٍ أوحيته أو قضاء قضيته، أو سائل أعطيته، أو غنى أقنيته، أو فقير أغنيته، أو ضال هديته، وأسألك باسمك الذى أنزلته على موسى، وأسألك باسمك الذى ثبّت به أرزاق العباد، وأسألك باسمك الذى وضعته على الأرض فاستقرت، وأسألك باسمك الذى وضعته على السموات فاستقلت، وأسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فأرسَتْ، وأسألك باسمك الذى استقل به عرشك، وأسألك باسمك الطهر الطاهر، الأحد الصمد، الوتر المنزّل فى كتابك من لدنّك من النور المبين، وأسألك باسمك الذى وضعته على النهار فاستنار، وعلى الليل فأظلم، بعظمتك وكبريائك وبنور وجهك، أن تصلى على محمدٍ نبيّك وعلى آله، وأنْ ترزقنى القرآن والعلم، وتخلطه بلحمى ودمى وسمعى وبصرى، وتستعمل به جسدى بحولك وقوتك، فإنه لا حول لى ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين.

وروينا عن ابن عمر أن جبريل عليه السلام أتى النبى صلى اللّه عليه وسلم فعلّمه هذا الدعاء: يانور السموات والأرض، ياجمال السموات والأرض، يا عماد السموات والأرض، يابديع السموات والأرض، ياذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين، ياغوث المستغيثين، يامنتهى

رغبة الراغبين، والمفرّج عن المكروبين، والمروّح عن المغمومين، ومجيب دعوة المضطرين، وكاشف السوء، وأرحم الراحمين، وإله العالمين، منزولٌ بك كل حاجة يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين.

وعن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: لم يكن النبى صلّى اللّه عليه وسلم يَدَعُ أنْ يدعو بهؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسى: أللّهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة، وأسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى، وفى أهلى ومالى. أللهّم استر عوراتى وآمن روعاتى، وأقِلْنى عثراتى. أللّهم احفظنى من بين يدّى ومن خلفى، وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى، وأعوذ بك أن أُغتال من تحتى.

وقال بريد الأسلمى، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: يا بريد ألا أعلمك كلمات من أراد اللّه عز وجل به خيراً علّمهن إياه، ثم لم ينُسهن إياه أبدا، قال قلت بلى يا رسول اللّه صلى اللّه عليك، قال قل اللّهم إنى ضعيف فقوّ فى رضاك ضعفى، وخذ إلى الخير بناصيتى، واجعل الإسلام منتهى رضاى. أللّهم إنى ضعيف فقوّنى، وإنى ذليل فأعزنى، وإنى فقير فأغننى برحمتك يا أرحم الراحمين.

وروينا عن أبى مالك الأشجعى قال، حدثنى أبى قال، كنا نغدو إلى النبى صلى اللّه عليه وسلم فيجئ الرجل أوتجئ المرأة فيقول، كيف أقول يا رسول اللّه إذا أصبحت، قال تقول اللّهم صلّ على محمد وآله، واغفر لى وارحمنى، واهدنى وارزقنى، وعافنى واجبرنى، فقد جمعن لك خير دنياك وآخرتك.

وروينا عن أبى زرعة قال، كتب إلّى أبو هريرة فيما أكاتبه، وشافهنى به فيما ألقاه، أن الشيطان لايطيف بإنسان يقول حين يصبح وحين يمسى: أللّهم إنى أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر السامة والهامة، وأعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر عذابك وشر عبادك، وأعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر الشيطان الرجيم. أللّهم إنى أسألك بأسمائك وكلمتك التامة، أن تصلّى على نبيك محمد وآله، وأسألك من خير ما تعطى وما تُسأل، ومن خير ماتُخفى وخير ماتُبدى. أللّهم إنى أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر مايجرى به النهار، إنّ ربى اللّه الذى لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وإنْ كان مساءً قال ومن شر ماجاء به الليل. يقول ذلك ثلاثاً.

وروينا عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن عبيد الله قال: أتي أبو الدرداء فقيل له احترقتْ

دارك، فقال ما كان الله عز وجل ليفعل، ثم أتاه آتٍ فقال يا أبا الدرداء إنّ النار حيث دنت من دارك طُفئت، فقال قد علمت، فقيل له ماندرى أى قوليك أعجب، قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال هؤلاء الكلمات فى ليل أو نهار لم يضره شئ، وقد قلتهن، وهى: اللهّم أنت ربى لا إله إلا أنت، عليك توكلتُ وأنت رب العرش العظيّم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، ماشاء الله عز وجل ربى كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلُم أن الله على كل شئ قدير، وأن الله قد أحاط بكل شئ علما. أللّهم إنى أعوذ بك من شر نفسى، ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربى على صراط مستقيم.

وقد روينا عن أبى الدرداء أنه قال: من قال فى كل يوم سبع مرات فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، كفاه الله عز وجل مايهمه من أمر آخرته، صادقا كان أو كاذبا. وروينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: ماأصاب أحداً هَمٌّ ولا حزَنَ فقال اللهّم إنى عبدُك، ابنُ عبدك، بن أَمَتك، ناصيتى بيدك، ماض فىّ حكمُك، عدلٌ فىّ قضاؤك، أسألك اللهّم بكل اسم هو لك سميتَ به نفسك أو أنزلته فى كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تصلى على نبيك وحبيبك محمدٍ وآله، وأن تجعل القرآنَ ربيعَ قلبى ونور صدري وجلاء حزنى وذهابَ همى وغمى، إلاّ أذهبَ اللهُ عز وجل هَمّه وحزَنه وأبدله مكانه فرحا، قال قيل يا رسول الله ألاَ نتعلمها، فقال صلى الله عليه وسلم: بلى ينبغى لمن سمعها أن يتعلمها.

وروينا فى الأخبار أن إبراهيم الخليل كان يقول إذا أصبح: أللّهم هذا خَلْقٌ جديد فافتحه علىّ بطاعتك، واختمه لى بمغفرتك ورضوانك، وارزقنى فيه حَسَنَة تقبلها منى، وزكّها وضَعفها لى، وماعملت فيه من سيئة فاغفرها لى، إنك غفور رحيم، ودود كريم. قال ومن دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدى شكر يومه، وكذلك إذا أمسى.

وروينا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم: من قال إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات: رضيت بالله عز وجل ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، كان حقا على الله أنْ يرضيه يوم القيامة.

وروينا عن معمر عن جعفر بن برقان أن عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم كان يقول: أللّهم إني أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيدك لا بيد

غيرك، وأصبحتُ مرتهنا بعملى فلا فقير أفقر منى. اللّهم لا تُشمّت بى عدوى ولا تسئ بي صديقي، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همّى، ولا مبلغ علمى، ولا غاية أملى، ولاتسلّط علىّ من لايرحمنى.

وروينا عن عطاء ابن عباس قال يلتقى الخضر والياس فى كل موسم، فيفترقان عن هذه الكلمات: بسم الله ماشاء الله، لا قوّة إلا بالله ماشاء الله، كلُ نعمة من الله ماشاء الله، الخير كله بيد الله عز وجل ماشاء الله، لا يصرف السوء إلا الله ماشاء الله، لا حول ولا قوّة إلا بالله. فمن قالها إذا أصبح ثلاث مرات أمِن الحرْقَ والغَرَق والسرَق.

ويقال إن هذا من استغفار الخضر عليه السلام: اللّهم إنى أستغفرك من كل ذنب تبتُ إليك منه ثم عدت فيه، اللّهم إنى أستغفرك من كل عَقْد عقدته لك ثم لم أوف لك به. اللّهم إنى أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علىّ فقويتُ بها على معصيتك، اللّهم إنى أستغفرك من كل عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك.

وحكى سعيد بن أبى الروحاء الجّمال - كان من أهل الخير - أنه تواجد ذات ليلة فى أرض قفرة فاستوحش وفزع فظهر له شخص، قال فاشتد جزعى منه حتى سمعته يقرأ القرآن، ثم قال ألاَ أدلُك على شئ إذا أنت قلته أنِسْتَ إذا استوحشتَ، واهتديت إذا ضللت، ونمت إذا أرقت، قلتُ علّمنى رحمك الله، قال بسم الله ذى الشأن، عَظيم البرهان، شديد السلطان، كل يوم هو فى شأن، لا حول ولا قوّة إلا بالله العلىّ العظيم.

وحدثونا عن يعقوب بن عبد الرحمن الدعّاء، قال سمعتُ محمد بن حسان يقول، قال لى معروف الكرخى رحمه الله: ألا أعلمك عشر كلمات، خمساً للدنيا، وخمساً للآخرة، من دعا الله عز وجل بهن وجد الله سبحانه وتعالى عندهن، قلت اكتبها، قال لا، ولكن أُرَدِدُها عليك كما رددها علىّ بكر بن حبيش: حسبى الله تبارك وتعالى لدينى، حسبى الله عز وجل لدنياى، حسبى الله الكريم لما أهمّنى، حسبى الله الحكيم القوى لمن بَغَى علىّ، حسبى الله الشديد لمن كادنى بسوء، حسبى الله الرحيم عند الموت، حسبى الله الرؤف عند المسألة فى القبر، حسبى الله الكريم عند الحساب، حسبى الله اللطيف عند الميزان، حسبى الله القدير عند الصراط، حسبى الله لا إله إلا هو،عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. ... وادعُ بهؤلاء الكلمات: اللّهم يا هادى المضلّين، وراحم المذنبين، ومقيل عثرات العاثرين، ارحمْ عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم

أجمعين، واجعلنا من الأحياء المرزقين، الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين، والشهداء والصالحين، آمين يارب العالمين. يقال إن عُتبة الغلام رؤى فى المنام فقال دخلتُ الجنة بهذه الدعوات. وليقل بعد ذلك هذا الدعاء: أللّهم عالَم الخفيات، رفيَع الدرجات، ذا العرش تُلقى الروح من أمرك على من تشاءُ من عبادك، غافَر الذنب وقابلَ التوب، شديدَ العقاب ذا الطول، لا إله إلا أنت إليك المصير.

ورؤى إبراهيم الصائغ فى النوم فقيل له بأى شئ نجوت، فقال بهذه الدعوات. وليقل هذا الدعاء، يا مَنْ لا يشغله سمع عن سمع، ولا تشتبه عليه الأصوات، يامن لاتغلطه المسائل، ولاتختلف عليه اللغات، يامن لايتبرم بإلحاح الملحّين، أذقنى بَرْدَ عفوك وحلاوة رحمتك. ويقال إن الخضر عليه السلام علّم علىّ بن أبى طالب عليه السلام هذا الدعاء. وليسبح تسبيحات أبى المعتمر، وهو سليمان التيمى، فقد روى من فضلها أن يونس بن عبيد رأى رجلا كان قد قُتل شهيدا ببلاد الروم، فقال له ما أفضل مارأيت ثَمّ مِنْ الأعمال، قال رأيت تسبيحات أبى المعتمر من الله سبحانه وتعالى بمكان. وقال المعتمر بن سليمان رأيت عبد الملك بن خالد بعد موته فقلت ماصنعت، قال خيرا، قلت ترجو للخاطئ شيئاً، قال يلتمس تسبيحات أبى المعتمر فإنها نِعم الشئ. وهذه هى التسبيحات: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله، عَدَدَ ما خلق الله، وعدد ما هو خالق، وَزِنَةَ ما خلَق، وزنة ماهو خالق، ومْلء ما خَلَقَ وملء ماهو خالق، وملء سمواته وملء أرضه، ومثلَ ذلك وأضعافَ ذَلك، وعددَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عرشه، ومنتهى رحمته، ومداد كلماته، ومبلغَ علمه ورضاه وحتى يرضى وإذا رضى، وعدد ماذكره به خلقُه فى جميع ما مَضَى، وعدد ما هُمْ ذاكروه فيما بقى فى كل سنة وشهر، وجمعة ويوم وليلة، وساعة من الساعات، ونسمة وَشَمٍ ونَفس، ولمحةٍ وطَرفة، ومن الأبد إلى الأبد، أبد الدنيا وأبد الآخرة وأكثر من ذلك، لا ينقطع أوّلاه ولا ينفذ أخُراه. وليدعُ بهذا الدعاء فإنه دعاء التوبة مرجوّ فيه الإجَابة.

وروينا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت: لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم طاف سبعاً بالبيت وهو يومئذ ليس بمبنىّ ربوة حمراء، ثم قام فصلى ركعتين، ثم قال: أللّهم إنك تعلم سرّى وعلانيتى فاقبل معذرتى، وتعلُم حاجتى فاعطنى سؤلى، وتعلم مافى نفسى فاغفر لى ذنوبى. أللّهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لايصيبنى إلا مّا كتبتَ لى، والرضا بما قسمت لى ياذا الجلال والإكرام.. فأوحى الله عز

وجل إليه أنى قد غفرتُ لك، ولن يأتينى أحد من ذريتك فيدعونى بمثل الذى دعوتنى به إلا غفرت له، وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، واتّجرتُ له من وراء كل تاجر، وجاءته الدنيا وهى راغمة وإن كان لايريدها. وليقل هذه الكلمات المنثورة فإنها مما روي فى اسم الله سبحانه وتعالى الأعظم بأخبارٍ فى ذلك مأثورة:

أللّهم إنى أسألك بأن الحمد لك لا إله إلا أنت، الحنّان المنّان بديُع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. ياحىّ ياقيوم، ياحىّ حين لا حىّ فى ديمومية مُلكه وبقائه. ياحيّ محيي الموتى، ياحيّ مميت الأحياء ووارث أهل الأرض والسماء. أللّهم إنى أسألك باسمك، بسم الله الرحمن الرحيم، وباسمك الذى لا إله إلا هو الحى القيوم، لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم. أللّهم إنى أسألك باسمك الأعظم الأجّل الأعّز الأكرم، الذى إذا دُعيتَ به أجبتَ، وإذا سُئلتَ به أعطيتَ، يانور النور، يامدبر الأمور، ياعالم مافى الصدور، ياسميع ياقريب يامجيب الدعاء، يالطيف لما يشاء، يارؤف يارحيم، ياكبير ياعظيم، ياالله يارحمن ياذا الجلال والإكرام. ألم، الله لا إله إلا هو الحىّ القيوم، وعَنَتْ الوجوه للحىّ القيوم، يا إلهى وإله كل شئ، إلهاً واحداً لا إله إلاّأنت. اللّهم إنى أسألك باسمك الله، الله، الله الذى لا إله إلا هو رب العرش العظيم، فتعالى الله الملك الحقُ، لا إله إلا هو رب العرش الكريم. أنت الأول والآخر، والظاهر والباطن، وسِعْتَ كلَ شئ رحمةً وعلما. كهيعص، حم عسق، الرحمن الرحيم، ياواحد ياقهار، ياعزيز ياجبار، يا أحد، ياصمد، ياودود ياغفور، هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، هو الرحمن الرحيم، لا إله إلا أنت سبحانك، إنى كنت من الظالمين. أللّهم إى أعوذ باسمك المكنون المخزون، المُنَزّل السلام الطُهر الطاهر، القُدس المقدس، يادهر ياديهور ياديهار، يا أبدياً ياأزل يامَنْ لم يزل ولا يزول، هو ياهو، لا إله إلا هو، يامن لا هو إلا هو، يامَنْ لا يعلم ماهو إلاّهو، يا كان ياكينان، ياروح ياكائن قبل كل كون، يا كائن بعد كل كون، يامكنون لكل كون أهْيَا شراهيا، أدُنَاى أصباؤت، يامُجلى عظائم الأمور، فإن تولوا فقل حسبى الله، لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ليس كمثله شئ وهو السميع البَصير. أللّهم صلّ علَى محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد... وليقل هذه الأدعية المأثورة: اللّهم إنى أسألك الثبات فى الأمر، والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحُسن عبادتك، وأسألك اللّهم يارب قلباً سليما، ولسانا صادقا، وعملا متقبلا، وأسألك مِنْ خير ماتعلم،

وأعوذ بك من شر ماتعلم، وأستغفرك لما تعلم، فإنك تعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واغفر لى ما قدّمت، وما أخّرت، وما أعلنتُ وما أسررت، فإنك أنت المقدِّم وأنت المؤخّر، وأنت على كل شئ قدير، وعلى كل غيب شهيد. أللّهم إنى أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، وقرة عين الأبد، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فى أعلى جنة الخلد. اللّهم إنى أسألك الطيبات، وفعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين. أسألك اللّهم يارب، الصلاة على محمد وعلى آله أجمعين، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحب عملٍ يقرّب إلى حبك، وأن تتوب علىّ وتغفر لى وترحمنى، وإذا أردت بقوم فتنةً فاقبضنى إليك غيرَ مفتونٍ يا أرحم الراحمين. أللّهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلْق أحْينى ما كانت الحياة خير إلىّ، وتوفنى إذا كانت الوفاة خيراً لى. أسألك اللّهم يارب خشيتك فى الغيب والشهادة، وكلمة العدل فى الرضا والغضب، والقصد فى الغنى والفقر، ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك، وأعوذ بك من ضرّاء مُضرّة وفتنة مُضلّة. أللّهم يارب زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هُداةً مهتدين. أللّهم صلّ على محمد وعلى آلِ محمد، واقْسِمْ لنا من خشيتك مايحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ماتُدخلنا به جنتّك، ومن اليقين ماتهوّن به علينا مصائب الدنيا. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وارزقنا حزن خوف الوعيد، وسرور رجاء الموعود، حتى نجد لذة مانطلبُ وغمّ مامنه نهرب. اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، سيد الأولين والآخرين، وصلّ على محمد وعلى آله أجمعين، وألبسْ وجوهنا منك الحياء، واملأ قلوبنا بك فرحا، وأسكِنْ فى نفوسنا من عظمتك، وذلل جوارحنا لخدمتك، واجعلك أحب إلينا مما سواك، واجعلنا أخشى لك مما سواك. اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأعنّى على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأسألك تمام النعمة بتمام التوبة، وبدوام العافية بدوام العصمة، وأداء الشكر بحسن العبادة. اللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وأعوذ بك من فتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من ضيق الصدر وشتات الأمر وعذاب القبر، وأعوذ بك من غنى مُطغى، ومن فقرٍ منسى، ومن هوى مردى، وقرين مُغْوى. أللّهم إنى أسألك الصلاة على محمد وعلى آله، وأسألك الهدى والتُقى والعفاف والغنى. اللهّم صلّ على محمد نبيك وصفيك، ولا تقدمنى لعذاب ولا تؤخرنى لسيئ الفتَن. أعوذ بك يا الله من الفتن ماظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من المِحَن ماخفى منها وماعلن أللّهم إنى أسألك الصلاة على نبيك محمد، وعلى آله، وأسألك خير هذا اليوم وخير مافيه، وأعوذ بك من شرّه وشرّ مافيه. وأعوذ بك اللّهم يارب من شر طوارق الليل

والنهار، ومن بغتات الأمور وفجأة الأقدار، ومن شر كل طارق يطرق إلاّ طارقاً يطرق منك بخير، يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما. أللّهم صلّ على محمد وعلى آله، واجعل يومنا هذا أوّله صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واجعل أوّله رحمة وأوسطه نعمة وآخره تكرُمة. أللّهم صلّ على محمد نبيك وعلى آله، وأعوذ بك أنْ أزِلّ، أو أزل أو أضل، أو أضل أو أظلم، أو أظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ، عز جارك وجلّ وتبارك أسماؤك، ولا إله غيرك. أللّهم صلّ على محمد وعلى آله، وأعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيخ الدجّال، وإذا أردت بقوم سوءاً أو فتنة فاقبضنى إليك، غير مبدّل ولا مفتون. أللّهم صلّ على محمد وعلى آله. أللّهم أحينى ماكانت الحياة خيرا لى، وتوفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى، وأسألك خير الحياة وبركة الحياة، وأعوذ بك من شر الوفاة، وأسألك خير مابينهما وخير ما بعد ذلك، أحينى حياة السعداء، وحياة من تحب بقاءه، وتوفنى وفاة الشهداء، وفاة من تحب لقاءه، ياخير الرازقين، ويا أحسن التوّابين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين، ويارب العالمين. أعوذ بك من شر ما يلج فى الأرض وما يخرج منها، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها. الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته، وذلّ كل شئ لعزته، وخضع كل شئ لمُلكه، واستسلم كلُّ شئ لقدرته. الحمد لله الذى سَكَنَ كلُّ شئ لهيبته، والحمد لله الذى أظهر كل شئ بحكمته، وتصاغر كل شئ لكبريائه. أللّهم صَلّ على نبيك محمد وعلى آل محمد، وأزواجه وذريته فى العالمين، إنك حميد مجيد كريم. أللّهم صلّ على محمد، عبدك ونبيك ورسولك، النبى الأميّ، الرسول الأمين، واعطه المقام المحمود يوم الدين. أللّهم إنى أعوذ بك من حدة الحرص، وشدة الطمع، وسورة الغضب، وسِنة الغفلة، وتعاطى الذلة، وأعوذ بك من مباهاة المكثرين والإزراء على المقلّين، وأن أنصر ظالما أو أخذل مظلوما، وأن أقول فى العلم بغير العلم وأعمل فى الدين بغير يقين. أللّهم إنى أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم. أللّهم إنى أعوذ بك من اتّباع خطوات الشيطان وشركه فى المال والأهل، وقبول أمره فى السوء والفحشاء. أللّهم إنى أسألك الصلاة على نبيك محمد وعلى آله، وأسألك حُسن الاختيار وصحة الاعتبار وصدق الافتقار. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وافتح بخير واختم بخير وأنت الفتاح العليم. أللّهم صلّ على نبيك محمد وعلى آل محمد، وارحم ماخلقت، واغفر ماقدّرت، وطيّب مارزقت، تمّم ما أنعمت، وتقبّل ما استعملت، واحفظ ما استحفظت، ولا تهتك ماسترت فإنه لا إله لنا إلا أنت. أستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير خدمتك، ومن كل

سرور بغير قُربك، ومن كل فرح بغير مجالستك، ومن كل شُغل بغير معاملتك. **أللّهم صلّ على** محمد وعلى آل محمد، واجعلنا من أوليائك المتقين، وحزبك المفلحين، وعبادك الصالحين. **أللّهم** صلّ على محمد وعلى آل محمد، واستعملنا بمرضاتك عنا، ووفقنا لمحابك منا، وصرّفنا بحسن اختيارك لنا. أللّهم صلّ على محمد وعلى آله، ونسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه، ونعوذ بك من جوامع الشر وفواتحه وخواتمه. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، واحفظنا فيما أمرتنا، واحفظنا عمّا نهيتنا، واحفظ لنا ماأعطيتنا، ياحافظ الحافظين، وياذاكر الذاكرين، وياشاكر الشاكرين، بحفظك حفظوا، وبذكرك ذكروا، وبفضلك شكروا، ياغوث يامغيث، يامستغاث ياغياث المستغيثين، لاتكلنى إلى نفسى يارب طرفة عين فأهلك، ولا تكلنى إلى الخلق فأضيع، إكلأنى كلاءة الوليد ولاتخلّ عنى، وتولّنى بما تتولى به عبادك الصالحين. أللّهم صلّ على نبيك محمد وعلى آله، وبقدرتك علىّ تبْ علىّ إنك أنت التواب الرحيم، وبحلمك عنى أعف عنى إنك أنت الغفّار، وبعلمك بى أرفق بى إنك أنت الرحمن الرحيم، وبملكك لى ملكّنى نفسى ولا تسلطها علىّ إنك أنت الملك الجبار، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت، عملت سوءاً و ظلمت نفسى، فاغفر لى ذنبى إنك أنت ربى، لا إله إلا أنت، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وألهمنى رشدى وقنى شر نفسى. أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وارزقنى حلالاً لاتعاقبنى عليه، وقنّعنى بما رزقتنى، واستعملنى به صالحاً تقبله منى. أللّهم إنى أسألك أن تصلّى على نبيك محمد وعلى آل محمد، وأسألك العفو والعافية، وحُسن اليقين والمعافاة فى الدنيا والآخرة. أللّهم صلّ على نبيك محمد وعلى آل محمد، وأعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، ولا أحصى ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، أبوء بنعمتك إليك، وأبوء بذنوبى إليك، هذه يداى بما كسبت، أنا عبدك ابن عبدك، ناصيتى بيدك، جارٍ فيّ حكمك، نافذٌ فىّ قضاؤك، عدلٌ فىّ مشيئتك، إنْ تعذب فأهل ذلك أنا، وإنْ ترحم فأهل ذلك أنت، فافعل. أللّهم يامولاى، يا الله يارب، إفعلْ بى ما أنت له أهل، ولا تفعل اللّهم يارب، يالله ما أنا له أهل، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة، يامَنْ لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لى اللّهم يارب مالا يضرك، وأعطنى مالا ينقصك. أفرغ اللّهم علينا يارب صبرا، وتوفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، أنت ولينّا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين، واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة، إنّا هدنا إليك. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا، وإليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم . ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا

فى أمرنا ، وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين . ربنا آتنا من لَدُنك رحمة، وهيىء لنا من أمرنا رَشَدا . ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . أللّهم إنى أسألك أن تصلى على نبيك محمد وعلى آل محمد ، وأسألك الصيانة والعوْن على الطاعة ، والعصمة من المعصية ، وإفراغ الصبر فى الخدمة ، وإيزاع الشكر على النعمة. وأسألك يا مولاى، ياالله يارب، الصلاة على نبيك محمد وعلى آل محمد وحسن الخاتمة. أللّهم إنى أسألك أن تصلى على نبيك محمد وعلى آل محمد ، وأسألك اليقين وحُسن المعرفة بك ، وأسألك المحبة وحسن التوكل عليك ، وأسألك الرضا المنقلب إليك . ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أنْ آمنوا بربكم فآمنا . ربنا فاغفر لنا ذنوبنا، وكفّر عنا سيآتنا، وتوفنا مع الأبرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسُلك ، ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . ربنا لا تؤاخذنا إنْ نسينا أو أخطأنا . ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا (إلى آخرها) . أللّهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، وطهّر قلوبنا فى قلوب الأبرار ، وزكّ أعمالنا فى عمل الأخيار ، وصلّ على أرواحنا فى أرواح الشهداء ، يا أكرم الأكرمين ، ويا أجود الأجودين ، ويا أرحم الراحمين . ربنا آتنا فى الدنيا حسنةً وعلماً ، وزهداً وعبادة ، وأمناً ورزقاً من حلال ، وفى الآخرة حَسَنة رضوانك والجنة ، وقِنا برحمتك عذاب النار وعذاب القبر ، وقنا سُخطك وغضبك وعذابك وأهواله ، عاجلاً وآجلاً فى الدين والدنيا والآخرة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .... وأنْ تمجدْ اللّه تعالى غدوةً وعشية بما مجّد به نفسه عز وجل ، فقد روى من ثواب ذلك ما هو غاية الطالبين . وروينا عن علىّ عليه السلام، عن النبى صلى اللّه عليه وسلم قال: إن اللّه تبارك وتعالى يمجّد نفسه فى كل يوم ، يقول سبحانه وتعالى إنى أنا الله رب العالمين ، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الحى القيوم ، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا العلىّ العظيم ، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا العفو الغفور، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا مبدىء كل شىء وإلىّ يعود، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا لم ألد ولم أولد ، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا العزيز الحكيم، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا مالك يوم الدين، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا خالق الخير والشر، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا خالق الجنة والنار، إنى أنا اللّه الذى لا إله إلا أنا الواحد الأحد الفرد الصمد، الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الفرد الوتر، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الملك القدوس، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا السلام المؤمن المهيمن، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا العزيز الجبار المتكبر، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الخالق البارىء، إنى أنا اللّه لا

إله إلا أنا الأحد المصوّر، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الكبير المتعال، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا المقتدر القهّار، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الحكيم الكبير، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا القادر الرزاق، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا أهل الثناء والمجد، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا أعلم السر وأخفَى، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا فوق الخلق والخليقة، إنى أنا اللّه لا إله إلا أنا الجبّار المتكبر.... فيختم ويقول:فسبحان اللّه رب العرش العظيم.... فمن دعا بهذه الكلمات فليقل أنت اللّه كذا، وأنت اللّه كذا. ومن دعا بهذه الأسماء كُتِبَ من الشاكرين الساجدين المُخْبِتين، الذين يجاورون محمداً صلى اللّه عليه وسلم، وإبراهيم وموسى وعيسى والنبيين صلوات اللّه عليهم أجمعين، فى دار الجلال، وله ثواب العابدين فى السموات والأرضين. وليقل اللّهم صلّ على محمد وآل محمد صلاة تكون لك رضاءً ولحقّه أداءً، واعطه الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته، وأجِرْه عنّا ما هو أهله، وأجِرْه أفضَل ما جزيت نبياً عن أمته، واعطه الشرف والشفاعة يوم الدين. أللّهم صلّ على محمد نبى الرحمة وسيد الأمة، وعلى جميع إخوانه النبيين، وصلّ على أبينا آدم وأمنا حواء، ومَنْ ولَدا بينهما من الصالحين والمسلمين. وصلّ على ملائكتك أجمعين من أهل السموات والأرضين، وصلّ علينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين، واغفر لى ولوالدىّ وما توالدا، وارحمهما كما ربيانى صغيرا، واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات. رب اغفر وارحم، وتجاوز عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، وأنت خير الراحمين وخير الغافرين، وإنا للّه وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلىّ العظيم، وحسبُنا اللّه ونعم الوكيل، وحسبُنا اللّه وحده لا شريك له.... فهذا جامع ما جاء من فضائل ما يقال من الدعاء عن المصطفى صلّى اللّه عليه وسلم، وعن الصحابة وعن أئمة الهدى. وحذفنا ذكر فضائل ذلك وما جاء فيه من الروايات إيجازا. يقول هذا الدعاء بعد صلاة الغداة وقبل غروب الشمس فى كل يوم، فإنْ قاله بعد صلاة مكتوبة فقد استكمل الفضل بفضل اللّه عز وجل ورحمته.

الفصل السادس

فى ذكر عمل المريد بعد صلاة الغداة

وهو أنه يأخذ فى تلاوة القرآن، وفى أنواع الذِكْر من التسبيح والحمد والثناء، وفى التفكر فى عظمة اللّه سبحانه وتعالى وآلائه، وفى تواتر إحسانه ونعمائه، من حيث يحتسب العبد ومن حيث لا يحتسب، وفيما يعلم العبد وفيما لا يعلم. ويتفكر فى تقصيره عن الشكر فى ظواهر